

## 61- رياض الصالحين - كتاب عيادة المريض - فضيلة الشيخ أد

### سامي بن محمد الصغير- 5 جمادى الآخرة 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - [00:00:00](#)

باب ما يقوله بعد تغميض الميت عن ام سلمة رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد شق بصره فاغمضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر. فضج ناس من اهله فقال - [00:00:22](#) لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون. ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين. واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين. وافسح له في قبره ونور - [00:00:40](#) فيه رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب ما يقوله اذا اغمض عيني الميت ثم ذكر حديث ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ابي سلمة - [00:00:56](#)

وقد شق بصره وفي رواية وقد شق بصره ومعنى شق بصره اي شخص وصار ينظر الى جهة واحدة انفتح وصار ينظر الى جهة واحدة فاغمض النبي صلى الله عليه وسلم عينيه - [00:01:13](#) دفعا للتشويه وحماية لهما من الهوام. ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر يعني ان البصر ينظر الى الروح وهي تخرج من الجسد. وقد ذكروا ان الروح تخرج من الخياشيم - [00:01:31](#)

لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ان الروح اذا قبض تبعه البصر ضج ناس من اهله. لانهم علموا انه مات لما قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله اي صاحوا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدعوا - [00:01:51](#) على انفسكم الا بخير. هذا نهي لما اعتاده اهل الجاهلية. من انه اذا مات الميت يدعون بالويل والثبور ثم علل ذلك فقال فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون. والمراد بالملائكة الملائكة الذين حضروا لقبر - [00:02:12](#)

روح الميت ويحتمل انه من الحفظة فنهاهم عن ذلك وقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير. فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون. ثم قال عليه الصلاة والسلام اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين. المهديون هم الذين هداهم الله تعالى علم - [00:02:32](#) وعملًا من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. ولهذا قال الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم. اللهم اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلف له في عقبه. ان كن خليفة له في عقبه في اولاده. وقد - [00:02:57](#)

تحقق ذلك واستجاب الله تعالى دعوة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. فكان الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي خلفهم في عقبه له في قبره اي اجعله فسيحا ونوره له يعني نور قبره وذلك لان القبر ظلمة كما - [00:03:17](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه القبور ظلمة على اهلها. وان الله تعالى ينورها بالصلاة عليهم. اي دعائي لهم فهذا الحديث يدل على فوائد منها مشروعية عيادة المريض. لان الرسول صلى الله عليه وسلم حينما اتى الى ابي سلمة كان مريضا - [00:03:39](#) ومنها ايضا مشروعية تغميض عيني الميت اذا مات. اولا دفعا للتشويه لان البصر يكون شاخصا وثانيا حماية لها من الهوام ومنها ايضا انه لا حرج على اهل الميت اذا علموا بموته وصاحوا لان الرسول صلى الله عليه وسلم لم ينكر - [00:04:01](#)

عليهم الصياح وانما قال لهم لا تدعوا على انفسكم الا بخير. فنهاهم عما يكون فيه المحذور من دعاء الجاهلية بالويل والثبور. ومنها

ايضا مشروعية الدعاء للميت عند موته. لان النبي صلى الله - [00:04:26](#)

وسلم امرهم بالدعاء بل ودعا عليه الصلاة والسلام. وان الملائكة حينئذ يؤمنون على ما يدعى به الميت ومنها ايضا فضيلة هذه

الدعوات التي دعا بها الرسول صلى الله عليه وسلم لابي سلمة. وانه - [00:04:46](#)

ينبغي لمن حضر الميت ان يدعو له بهذه الدعوات. اللهم اغفر له وارفع درجته في المهيدين. وافسح له في قبرك ونور لهم فيه الى غير

ذلك. ومنها ايضا استجابة الله عز وجل لدعوة رسوله صلى الله - [00:05:06](#)

الله عليه وسلم فانه لما قال واخلفه في عقبه قالت ام سلمة رضي الله عنها ومن خير من ابي سلمة؟ فابدلها الله تعالى بها خير منه

وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - [00:05:26](#)